

التربية البدنية ٢

الفرقة الثانية- تعليم أساسى (أدبى وعلمى)

١٧ / ٣ / ٢٠٢٠ م

أستاذ المقرر

أ.م.د / شعبان حلمى حافظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المعرفة الرياضية وتلاميذ المرحلة الابتدائية:

مفهوم المعرفة الرياضية :

تعد المعرفة الرياضية أحد أهم جوانب الثقافة الرياضية التي تراكمت خبراتها وأدواتها ونظمها وقواعدها عبر آلاف السنين، **ولم تعد** المعرفة الرياضية مجرد ناتج فرعي أو ما كان يطلق عليه **تعليم مصاحب** أو مرتبط في منهج التربية البدنية والرياضة، وإنما أصبح **تعلماً أساسياً، فلا بد للمتعلم أن يعرف أولاً ثم يمارس ثانياً.**

تابع مفهوم المعرفة الرياضية :

ويعرفها القاموس الدولي للتربية بأنها " مصطلح عام يعبر عن العمليات الخاصة بالإدراك، والاكتشاف، والتعرف، والتخيل، والتقدير، والتذكر، و التعلم، والتفكير، والتي من خلالها يتحصل الفرد على المعارف والفهم الإدراكي أو التفسير تميزا لها عن العمليات الانفعالية».

وهناك علاقة بين ممارسة النشاط البدني والرياضة وبين القيم والخبرات والمفاهيم المعرفية التي يمكن اكتسابها من خلال ممارسة هذا النشاط، والمعرفة الرياضية هي المجال الذي يتضمن المفاهيم والمبادئ التي تشكل الموضوعات ذات الطبيعة المعرفية العقلية المرتبطة بالنشاط الحركي وتحكم أدائه بشكل عام.

تابع مفهوم المعرفة الرياضية :

ويهتم الهدف المعرفي بتنمية المعلومات والمهارات المعرفية كالفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقدير لجوانب معرفية في جوهرها رغم انتسابها للتربية البدنية مثل .

- تاريخ الرياضة وسيرة الأبطال.
- المصطلحات والتعبيرات الرياضية.
- مواصفات الأدوات والأجهزة والتسهيلات.
- قواعد اللعب ولوائح المنافسات.
- طرق الأداء الفني للمهارات وأساليبها.
- الخطط واستراتيجيات المنافسة.
- اعتبارات الأمان والسلامة.
- الصحة الرياضية والوقاية.
- اللياقة البدنية الخاصة.
- أنماط التغذية وطرق ضبط الوزن.

علاقة المجال المعرفي بالمجال الحركي :

من الصعب وضع حدود فاصلة بين التربية البدنية والتربية العقلية، فالعلاقة بين الأنشطة البدنية والنمو الفكري والنمو الانفعالي والنمو الاجتماعي، هي علاقة وثيقة ويصعب الفصل بينهم، إلا أن ذلك يحدث لتسهيل الدراسة والبحث والمناقشة وعرض البيانات، ولعل ما يؤكد على أن المجال المعرفي وثيق الصلة بالمجال الحركي تسمية أول مراحل تعلم المهارة الحركية باسم المرحلة المعرفية، **فاكتساب المهارة الحركية يتم عبر مراحل كالآتي:**

–المرحلة المعرفية .

–المرحلة التثبيئية.

–المرحلة الآلية .

وتعدُّ المرحلة المعرفية أهم هذه المراحل وهي تتصل بالمجال المعرفي اتصالاً وثيقاً، فبالإضافة إلى نموذج الأداء، يكتسب المتعلم مهارات معرفية أخرى .

الحركة باعتبارها مصدراً للمعرفة :

ويشير بياجيه Piaget أن السلوك الحركي أساس للتنمية العقلية بما في ذلك عمليات التفكير ذاتها في مراحل الطفولة المبكرة، وأن بناء تراكيب تقدمية في بداية الحياة إنما تتكون من الحركة بشكل يكاد يكون كاملاً، وأن جميع أنواع التعلم تبدأ من الحركة، وأن الأنشطة الحركية تمثل القاعدة الأساسية للنمو المعرفي والأكاديمي اللاحق. وهناك ارتباط وثيق الصلة بين التعلم وكفاءة الأنماط الحركية، فنمو الطفل وتطوره العقلي وسلوكه يرتبط بخبراته الحركية، والحركة واللعب يعدان إحدى الوسائل الأساسية للتنمية العقلية للطفل من خلال إطار ثقافي بذاته .

دور اللعب في التنمية المعرفية :

اللعب هو النشاط الأساسي في الطفولة والمرحلة الابتدائية، وهو وسيلة الطفل للتعليم واكتساب المفاهيم، ويمكن أن ننظر إلى **اللعب على أنه رمز للصحة العقلية.**

فاللعب يساعد الطفل على أن يدرك العالم الذي يعيش فيه، ويستطيع من خلال أنشطة اللعب مثلًا أن **يتعرف على الأشكال والألوان والأحجام والأعداد.** كما تؤكد كثير من الدراسات على أهمية تنظيم أنشطة اللعب على أساس مبادئ التعلم القائم على حل المشكلات في تنمية الابتكار والإبداع عند الأطفال ، وهنا يأتي دور الأسرة والمدرسة في توظيف اللعب لتطوير التفكير.

أهمية المجال المعرفي في التربية البدنية والرياضة :

تلعب الجوانب المعرفية دوراً مهماً في العملية التعليمية ، فلا يمكن تصور مقرر أو وحدة دراسية بدون مضمون أو محتوى معرفي يتمثل في معلومات مرتبطة بالمنهج.

ولأن على الإنسان أن يعرف قبل أن يمارس فإن دور المعرفة الرياضية لا يمكن اعتباره دوراً هامشياً ، حيث أن الاهتمام بالجوانب المعرفية الخاصة بتدريس الأنشطة المختلفة يعطي لها معنى جديداً، وفي نفس الوقت فإن حصيلة المعارف المكتسبة تعطي كل تلميذ الخلفية النظرية المناسبة لتفسير المواقف الجديدة التي تقابله من يوم لآخر.

أما تدريس الأنشطة بدون الاهتمام بالجوانب المعرفية المصاحبة لها فإنه يجعل التلميذ لا يشعر بقيمتها حيث أنها لا ترتبط بغاية تخصه ويجد نفسه مجبراً على تعلمها ، لذا فإنه يصعب عليه تعلمها .

تابع أهمية المجال المعرفي في التربية البدنية والرياضة :

فالبرنامج الجيد في التربية البدنية هو الذي يعمل على توازن الخبرات المقدمة، محفزاً للنمو والتنمية في المجالات البدنية والحركية والمعرفية والوجدانية، ويلعب الفهم دوراً في غاية الأهمية في إثراء تدريس التربية البدنية، **فمن الأهمية أن يعرف التلميذ ويفهم لماذا تؤدي الحركة بهذه الطريقة**، كما أن الدرس يصبح أكثر تقبلاً وتشويقاً عندما يفهمه التلاميذ ويدركون أهميته لهم، فلا بد من إكساب التلاميذ نواحي المعرفة الأساسية والمفاهيم والمبادئ العلمية التي تستند عليها عملية اكتساب المهارات الحركية والأنشطة.

تعلم المفاهيم "المدركات" في التربية البدنية والرياضة :

أ- المفاهيم :

يميل الأفراد منذ مرحلة مبكرة من طفولتهم وحتى الصفوف الأولى من التعليم الابتدائي إلى تجميع الأشياء في صورة مجاميع يسهل فهمها والتعامل معها (سواء كانت هذه الأشياء أشخاص-حيوانات-رجال-نساء-مأكولات.. الخ) ، إن عملية تجميع الأشياء يكون على أساس اشتراكها في صفة معينة ، أو عدد من الصفات ، وذلك على الرغم من وجود صفات أخرى فريدة تميز كل منها ولا تجعل التشابه بينهما تاما، فعلى سبيل المثال : **الفتيات** يتشابهن في عدد من الخصائص المشتركة التي تجعلهن ينتمين إلى فئة الفتيات بالرغم من وجود اختلافات بينهن في الشكل ، فمنهن طويلات القامة وقصيرات القامة ومنهن من يملن إلى النحافة أو الامتلاء وهكذا.

تابع تعلم المفاهيم "المدركات" في التربية البدنية والرياضة :

ويعرف ماكدونالد (Mcdonald) المفهوم بأنه "تصنيف المثيرات التي بينها خصائص مشتركة"، بينما يعرفه أوسجد (Osjed) بأنه "استجابة عامة لعدد من الظواهر أو المثيرات التي يشترك بعضها مع البعض الآخر في مظهر من المظاهر».

إذا المفهوم هو فكرة تخرج من عالم الفكر (العقل) إلى عالم التعبير، عن طريق وضعها في قالب لغوي، وعلى هذا فالكلمة مفهوم منطوق، أي أنه فكرة في صورة لغوية ناتجة من عمليات عقلية بالغة التعقيد من تعميم وتجريد.

تابع تعلم المفاهيم "المدركات" في التربية البدنية والرياضة :

وهناك **مواصفات** للمفهوم يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- ١- يختلف المفهوم حسب السن والخبرة.
- ٢- يتباين المفهوم ما بين البساطة أو السطحية وصولاً إلى العمق.
- ٣- تتغير المفاهيم والمدركات وتنمو بالخبرة فيساعد ذلك على وضوحها.
- ٤- قد يتكون المدرك (المفهوم) من عدة مدركات فرعية منه.
- ٥- كلما نما المدرك اقترب من أن يكون تعميماً.

وهناك **وظائف** للمفاهيم يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- تبسيط العالم الواقعي من أجل تواصل وتفاهم يتسم بالكفاية.
- ٢- المفاهيم تمثل تركيباً منتظماً لما نتعلم بجملته.
- ٣- تساعدنا المفاهيم العقلية على تنظيم خبراتنا بصورة يسهل استدعائها، والتعامل معها.

تابع تعلم المفاهيم "المدركات" في التربية البدنية والرياضة :

ب- تنمية المفاهيم وتعلمها في التربية البدنية والرياضة :

قد تكون المفاهيم الحركية في التربية البدنية والرياضة أقل فهماً وأكثر صعوبة في تنميتها ، ومصطلح المفهوم " Concept" هو مصطلح إدراكي، والمفاهيم تعبر عن مجموعة سلوك تجريدية في طبيعتها ، فمثلاً الضرب لا يمكن رؤيته ولكن يمكن أن ندركه من خلال النشاط نفسه ، وإنتاج القوة العضلية لا يمكن رؤيته ولكن يمكن إدراكه من خلال نشاط إنتاج القوة .

إن قيمة تعلم المفهوم في التربية البدنية والرياضة هو ما للمفهوم من تأثير على ما يفعله التلميذ أكثر من تأثيره على ما يعرفه التلميذ، والتأثير يمكن أن يكون في حدود ضيقة (مهارة واحدة)، أو يشكل في حدود متسعة (المواقف القابلة للتطبيق)، وتعليم المفاهيم في حدود ضيقة يتطلب أن يكون التلميذ قادراً على تطبيق المفهوم على المهارة أو الموقف الذي يعلم فيه المعلم، أما تعليم المفاهيم بشكل متسع فيتطلب أن ينتقل المفهوم في سلوك التلميذ لأي مهارة أو لأي موقف يلائمه استخدام المفهوم .

تابع تعلم المفاهيم "المدركات" في التربية البدنية والرياضة :

ب-تابع تنمية المفاهيم وتعلمها في التربية البدنية والرياضة :

وتنمية المفاهيم المستخدمة في حدود ضيقة تحتاج إلى نموذج للمفهوم يشرح كيف يستخدم في المهارة أو الموقف، والمفاهيم التي تنتقل إلى خبرات جديدة وغير محددة تتطلب عملية مطولة من التنمية، فالمفاهيم المستخدمة بهذه الطريقة يجب أن تعلم لانتقال أثرها.

تابع تعلم المفاهيم "المدركات" في التربية البدنية والرياضة :

ب-تابع تنمية المفاهيم وتعلمها في التربية البدنية والرياضة :

و عملية تنمية المفاهيم تتضمن ثلاثة جوانب:

- ١- تعريف المفهوم للأطفال .
- ٢- توسيع استجابات الأطفال .
- ٣- تحسين استجابات الأطفال .

١- تعريف المفهوم للأطفال :

يعد تعريف المفهوم للتلاميذ الجانب الأول للتنمية، فيجب أن يعطى للتلاميذ فكرة واضحة عن ماهية المفهوم وعكسه، ويفضل أن تعرف المفاهيم للتلاميذ بطريقة تجريبية، فيمكن أن يوجه التلاميذ من خلال مثال للمفهوم أو من خلال استخدام المفهوم، والأمثلة التي تعبر عن عكس المفهوم تساعد دائما في تعريف المفهوم.

فيمكن مساعدة التلاميذ لفهم ما هو الانتقال إذا عرفوا ما هو عدم

الانتقال

تابع تعلم المفاهيم "المدركات" في التربية البدنية والرياضة :

ب-تابع تنمية المفاهيم وتعلمها في التربية البدنية والرياضة :
و عملية تنمية المفاهيم تتضمن ثلاثة جوانب :

١- تعريف المفهوم للأطفال .

٢- توسيع استجابات الأطفال .

٣- تحسين استجابات الأطفال .

٢- توسيع استجابات الأطفال :

إن المرحلة الثانية للتنمية هي توسيع استجابة التلاميذ للمفهوم، وفي هذه المرحلة يكون القصد هو مساعدة التلاميذ على أن تطبق المفهوم في أمثلة مختلفة من الخبرات التي سينتقل إليها المفهوم.

أمثلة لتوسيع استجابات الأطفال (لمفهوم الاتزان) :

***اتزان على ثلاثة أجزاء من الجسم .**

***اختر نشاط رمي يبين تفهيمك لكيف ينتقل الوزن لإنتاج القوة .**

تابع تعلم المفاهيم "المدركات" في التربية البدنية والرياضة :

ب-تابع تنمية المفاهيم وتعلمها في التربية البدنية والرياضة :

و عملية تنمية المفاهيم تتضمن ثلاثة جوانب:

١- تعريف المفهوم للأطفال .

٢- توسيع استجابات الأطفال .

٣- تحسين استجابات الأطفال .

٣- تحسين استجابات الأطفال :

الجانب الأخير في تنمية المفهوم هو تحسين استجابات التلاميذ ، ففي بعض الأحيان يستمر المعلم في الاستجابات المتسعة ويهمل جودة الاستجابة ، فالتمارين التي تؤدي غير صحيحة والاتزان الذي لا يحتفظ به ، والاستجابات الحركية التي لا تكفي لتطبيق المبادئ ، كل ذلك يعوق غرض النمو ، فليس كافياً التعرف على المفهوم بشكل فكري ولكن قيمته في التطبيق الماهر للخبرة .

فإذا عرف الاتزان الجيد على أنه الثبات لمدة ٦ ثوان في وضع ممتد ، فيمكن أن تكون استجابات التلاميذ ثابتة في هذا الوضع .

إلى اللقاء فى المحاضرة القادمة إن شاء الله